**ثانيا: مرحلة جمع الوثائق العلمية**

بعد اختيار موضوع البحث العلمي وفقا للمعايير السابقة وتسجيله لدى الجهة المختصة، تأتي مرحلة جمع الوثائق العلمية التي تتضمن كافة المعلومات والمعارف المتعلقة بموضوع البحث، وسيتم هنا توضيح المقصود بالوثائق العلمية، وكذلك تحديد أنواعها وأماكن وجودها، وكذا وسائل الحصول عليها.

**1.المقصود بالوثائق العلمية**

يطلق مصطلح الوثائق العلمية على جميع المصادر والمراجع الأولية والثانوية التي تحتوي على جميع المعلومات والحقائق والمعارف المكونة لموضوع البحث.

**2.أنواع الوثائق العلمية :** تنقسمالوثائقالعلميةبصفةعامةإلىقسمينهما**:**

**أ. الوثائق الأصلية الأولية والمباشرة ( المصادر)**

هي تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع وبدون استعمال وثائق ومصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات، وهي التي يجوز أن نطلق عليها اصطلاح المصادر، أي أنها تلك المصادر التي قام الباحث بتسجيل معلوماتها مباشرة استنادا إلى الملاحظة أو التجريب أو الإحصاء، أو جمع بيانات ميدانية لغرض الخروج بنتائج جديدة وحقائق غير معروفة سابقا.

ومن بين أنواع الوثائق الأصلية والأولية في ميدان العلوم القانونية مايلي:

\_المواثيق القانونية العامة والخاصة، الوطنية والدولية.

\_محاضر ومقررات وتوصيات هيئات المؤسسات العامة الأساسية، مثل: المؤسسة السياسية التشريعية ةالتنفيذية.

\_التشريعات والقوانين والنصوص التنظيمية المختلفة.

\_العقود والاتفاقيات والمعاهدات المبرمة والمصادق عليها رسميا.

\_الشهادات والمراسلات الرسمية.

\_الأحكام والمبادئ والاجتخادات القضائية.

\_الإحصائيات الرسمية.

**ب.الوثائق غير الرسمية وغير المباشرة ( المراجع)**

وهي الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث أو عن بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى، فهي تلك الوثائق التي تستمد قوتها العلمية ومعلوماتها سواء من المصادر( الوثائق الأصلية المباشرة) أو المراجع ( وثائق غير أصلية وثانوية)، سواء من الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة...وهكذا، فيعتبر مرجعا من الدرجة الأولى إذا اعتمد في نقل المعلومات من المصدر مباشرة، والمثال على ذلك إذا أراد الباحث (أ) دراسة موضوع ما في قانون العقوبات واستعمل مباشرة نصوص هذا القانون، فيعتبر بحثه مرجعا من الدرجة الأولى، ويعتبر مرجعا من الدرجة الثانية إذا استعمل مرجعا سبق أن تطرق إلى هذا الموضوع، واستنادا إلى المثال السابق يكون:

\_نصوص قانون العقوبات مصدرا أصليا.

\_مرجع الباحث (أ) مرجعا من الدرجة الأولى.

\_مرجع الباحث (ب) مرجعا من الدرجة الثانية.

ومن أمثلة الوثائق غير الأصلية ( المراجع) في المجال القانوني نذكر:

\_الكتب والمؤلفات القانونية الأكاديمية العامة والمتخصصة في موضوع من الموضوعات، مثل كتب القانون الدولي، القانون الاداري، الدستوري، القانون المدني والتجاري...إلخ.

\_الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة.

\_الرسائل العلمية الأكاديمية المتخصصة ومجموع البحوث والدراسات العلمية والجامعية التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية.

**3.أماكن تواجد الوثائق العلمية**

توجد الوثائق العلمية في أماكن مختلفة، كالمكتبات العامة مثل المكتبات الجامعية والمكتبات التابعة لجهة معينة، وكما توجد في المكتبات الخاصة التي تبيع الكتب...إلخ.

**4.وسائل الحصول على الوثائق العلمية**

يتحصل الباحث على الوثائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث بوسائل عديدة مثل: الشراء، التصوير، الإعارة العامة والخاصة، أو بوسائل النقل والتلخيص.

**ثالثا: مرحلة القراءة والتفكير**

بعد جمع الوثائق العلمية التي لها صلة بالموضوع، تأتي المرحلة الموالية المتمثلة قي قراءة ما تحتويه هذه الوثائق وتقسيم الموضوع تبعا لذلك.

ويقصد بمرحلة القراءة والتفكير، عمليات الإطلاع والفهم لكافة الأفكار والحقائق التي تتصل بالموضوع، وتأمل هذه المعلومات والأفكار تأملا عقليا فكريا حتى يتولد في ذهن الباحث النظام التحليلي للموضوع، والذي يجعل الباحث مسيطرا على الموضوع، مستوعبا لكل أسراره وحقائقه، متعمقا قي فهمه، قادرا على استنتاج الفرضيات والأفكار النظريات منها.

**1.أهداف مرحلة القراءة والتفكير**

تهدف القراءة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساعد الباحث على استخراج الأفكار التي يراها ضرورية لإعداد بحثه، ويمكن تلخيصها قي النقاط التالية:

\_التعمق في فهم الموضوع والسيطرة على كافة جوانبه.

\_اكتساب نظام تحليلي للمعلومات.

\_اكتساب الأسلوب العلمي المنهجي.

\_القدرة على إعداد خطة الموضوع.

\_الثروة اللغوية الفنية المتخصصة.

\_اكتساب الباحث للشجاعة الأدبية.

**2.شروط وقواعد القراءة**

لكي تكون قراءة الوثائق العلمية سليمة وناجحة، يجب مراعاة مجموعة من الشروط المتمثلة فيمايلي:

\_أن تكون القراءة واسعة وشاملة لجميع الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.

\_الذكاء والقدرة على تقييم الوثائق والمصادر.

\_الانتباه والتركيز أثناء عملية القراءة.

\_يجب أن تكون القراءة مرتبة ومنظمة لا ارتجالية وعشوائية.

\_يجب احترام القواعد الصحية والنفسية أثناء عملية القراءة.

\_اختيار الأوقات المناسبة للقراءة.

\_اختيار الأماكن الصحية والمريحة.

\_ترك فترات للتأمل والتفكير ما بين القراءات المختلفة.

\_الإبتعاد عن عملية القراءة خلال فترات الأزمات النفسية والاجتماعية والصحية.

**3.أنواع القراءة**

عادة تكون قراءة الوثائق العلمية على ثلاثة مراحل:

**أ.القراءة السريعة الكاشفة**

تتم بكيفية سريعة للتعرف على الموضوعات ذات الصلة بالموضوع، وذلك بأخذ نظرة كلية خاطفة للموضوع، عن طريق تصفح فهارس الوثائق بعناوينها الأساسية والجزئية، كما تشمل القراءة السريعة الاطلاع على مقدمات الوثائق والخاتمة وقائمة المراجع المستعملة في إعدادها.

بعد إطلاع الباحث على الوثائق العلمية المختلفة بالكيفية السابقة، يحدد ذات القيمة العلمية منها والأكثر فائدة لإنجاز بحثه بصورة أفضل.

**ب.القراءة العادية**

يتمركز هذا النوع من القراءة حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة والاستطلاعية، يقوم بها الباحث بعمق وبهدوء ويستخلص الأفكار والنتائج، ويدونها بعد ذلك في البطاقات والملفات المعدة لذلك.

**ج.القراءة العميقة والمركزة**

هي القراءة التي تتركز حول بعض الوثائق دون البعض الآخر، لما لها من أهمية في الموضوع وصلة مباشرة به، الأمر الذي يتطلب التركيز في القراءة والتكرار والتعمق والدقة والتأمل وتتطلب صرامة والتزاما أكثر من غيرها من أنواع القراءات.